ابواب السماء وقد فتحت والجنة قد ازلفت جنات عدن يدخلونها
موسى لما شاهد النار ترك الاهل وسار بانتباه العجب هذا يقول
لعلي اتيكم منها بقبس طلب قبسا وجد قبسا والرسول صلى الله
عليه وسلم طلب نفسا اني لاجد نفس الرحمن من قبل اليمن فلما حصل
في الوادي دنا من الشجرة وجد النار في اصلها داخلة في لبها من
غير دخان يخرج من تلك النار والشجرة تزداد نورا مع قوة اخضرار
اغصانها وموسى ينتظر ان يقع منها شرارة والملك يقول هذه ليلة بشارة
فلما طال على موسى الانتظار لاجل فاقة النار اخذ قبضة من الحشيش اهله الى
اليابس وشدها على راس العصا واومى بها الى النار ليشعلها فخرجت
النار من الشجرة وطلبت موسى فهرب منها فرجعت الى حالها وارتفعت
فصارت عمودا من الشجرة الى السماء تضي بنور مشرق لكنه غير
محرق كذلك نار الشوق الى الله تعالى اصلها ينير في القلب فيشرق لها
السر والقلب ليس لها دخان فتنتاب مما سواه لانها لا تميل الى ما عداه
ولا تحرق اصل شجرة التوحيد بل يتضاعف اغصانها ويزيد د فيقة
موسى عليه السلام طلب نار الغطى فالموحد طول عمره يطلب
نورا ايظن انه يعطى نارا حاشا وكلا نورهم يسعى بين ايديهم
موسى عليه السلام كان خائفا سمع النداء لا تخف كذلك العبد عند الموت
يبقى خائفا يسمع الندا ان لا تخافوا قيل ان موسى لم يفزع
الا لما سمع الندا يا موسى انني انا الله ثلث مرات وايده الحق
وقواه فقال لبيك لبيك قال لا تخف انني انا ربك موسى لهول
المقام وهول الخطاب تفصلت مفاصله ووقع مغشيا فبعث الله
عز وجل ثلثة من الملايكة فاقاموه ووقف واحد عن يمينه والاخر
عن شماله والاخر من وراء ظهره فلما سمع انني انا الله غاب

عن

عن النفس والاهل والدنيا الحق تبارك وتعالى اراد ان يوانسه
ويباسطه بسوال فقال وما تلك بيمينك يا موسى لو ساله عن
غايب عنه لم يجب لانه ايضا غايب انما ساله عن شي يمكنه الجواب
عنه هيبة الملوك تذهل والملك اذا كان كريما يباسط من يطا
البساط ليظهر عليه اثر الانبساط قال هي عصاي قال القهاطني
انه يقول ادمها فامتثل الامر ودحابها الى وراء بعيدا فسمع لها
صوتا في الحال اجابته الجبال فالتفت الى صوت المنادي فراى ثعبانا ثا
قد ملا الوادي فتح فمه سبعون ذراعا وقيل اربعون صورة راسه
على صورة راس الجمل وانيابه في قدرها السيوف اليمانية لها بريق
كالنار يخطف الابصار وهي تطحن صخر الوادي بصدرها وتقلع الشجر
بقوتها هنالك ولى مدبرا ولم يعقب فردته الملايكة فنودي انت
قلت هي عصاي ان كانت عصاك فلا تهرب فبقي متحيرا يقول يا من
يملكني لا تهلكني فرفق به الملك ولطف فنودي خذها ولا تخف كان
على موسى جبة صوف وعلى راسه قلنسوة صوف غير موصوف فكف
موسى يده في كمه ومد يده ليقبض العصا فنودي يا موسى اصدق
في عزمك واخرج يدك من كمك فاني لو اردت ان اسلطها
عليك لم يمنعك منها الحصون والبلدان فكيف الاردان قال النبي
صلى الله عليه وسلم سلام الله على اخي موسى يقول الله خذها ولا
تخف ويضع يده في كمه وعزة ربي انه قال والله يعصمك من الناس
لو اجتمع اهل الخافقين وجبابرة الثقلين لقلت لاصحابي ارموا السلاح
لا حاجة لي اليكم لا خوف علي ولا باس بعد قوله والله يعصمك من
الناس فلما مد موسى يده اليها وقعت بين انيابها فلم تولمه
وانقلبت عصى باذن من نعمه لا تحصى وجاءته العناية ايه في

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)